العدد 5009 - الأربعاء 07 جوان 2023 م الموافق لـ 18 ذو القعدة 1444 هـ الثمن: 20 دج

الأيام New

منذ 22 عاما

تأسست عام 2000 (أسبوعية) وتحوّلت إلى يومية عام 2005

https://elayemnews.dz
@elayemnews

ملف خاص

في زمن الملفات الحارقة..

الجزائر تضيء مجلس الأمن

قدرُ الجزائر أن تكون على رأس القارة الإفريقية، ليس من حيث المساحة ومحورية الموقع فحسب، بل في مقدمة البلدان المعروفة بالكفاح والتضحية - على الأرض وعبر المنابر الدبلوماسية - دفاعا عن كرامة الشعوب وحقها في الحرية والاستقلال، وهذا المبدأ استمر منذ زمن الأمير «عبد القادر»، إلى عهدة الرئيس «عبد المجيد تبون»، وهو مسار مشرّف تكلّل بجملة من الإنجازات الدبلوماسية آخرها - أمس الثلاثاء بنيويورك - حين تم انتخاب الجزائر من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، للعضوية غير الدائمة في مجلس الأمن الدولي، خلال الفترة 2024-2025.

- رئاسة الجمهورية:
  "انتخاب الجزائر عضوا بمجلس الأمن جاء تقديراً لدورها المحوري في منطقتها"
- **هذه أولويات عهدة الجزائر بمجلس الأمن**
- **طابور دبلوماسي من أجل تهنئة الجزائر بإنجازها**

قبلة الأحرار التي لا تنكسر..

الجـزائـر ومعـارك السـلام الخفيـة

لا ذنب للجزائر سوى أنها كانت السباقة دوما لفعل الخير وبذل الكرم، ومد يدها دعما للإخوة الأشقاء وسندا للرفقة الأصدقاء، دون تملق ولا مداهنة ولا حساب، وبعيدا عن كل المراهنات السياسوية التي عادة ما تفسد النوايا وتعكر الأجواء وتلوث المقاصد، كان هذا ولا يزال بمثابة رأسمال أخلاقي لا ينضب، يجتمع حوله كل الجزائريين من مختلف شرائح المجتمع...

وزير خارجية الصحراء الغربية محمد سيداتي لـ«الأيام نيوز»:

عضويّة الجزائر في مجلس الأمن تنعش آمال الشّعب الصّحراوي

يشيد وزير الشّؤون الخارجية الصحراوي - عضو الأمانة الوطنية لجبهة البوليساريو - «محمد سيداتي»، في هذا الحوار الذي خصّ به يومية «الأيام نيوز»، بدور الجزائر الرّيادي الذي تضّطلع به، من خلال ظفرها بعضوية داخل مجلس الأمن، ما سيمكّنها من المساهمة - بكل فعالية - في تعزيز السّلم والأمن والعدالة لفائدة شعوب المنطقة والعالم.

في تصريح لـ«الأيام نيوز»..

هكذا علّق الخبير «أكرم خريف» على عضوية الجزائر في مجلس الأمن

قال الخبير في قضايا الدفاع والأمن، أكرم خريف - مؤسس موقع «مينا ديفانس» المتخصّص في الشؤون العسكرية لمنطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا - إن حصول الجزائر على مقعد غير دائم في مجلس الأمن الأممي، يعدّ أمراً مهماً للغاية خاصة من جانب الصورة الدبلوماسية للبلاد على الصعيد الدولي...

الجـزائـر تتعهد بتمثيـلٍ كـاملٍ للقـارة السمـراء..

ما الذي يعنيه "مقعد غير دائم في مجلس الأمن"؟

تُواصل الجزائر جاهدة الاضطلاع بدورها كقوة فاعلة تُساهم في تحقيق السلم والاستقرار في إفريقيا وتقديم دعمها الكامل لدول القارة السمراء، والعمل على تنفيذ الحلول الفعالة لحلّ المشاكل الإفريقية. فخلال القمة رقم 36 لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي، أعلن الرئيس عبد المجيد تبون، قرار الجزائر ضخ مليار دولار "من أجل التضامن والمساهمة في دفع عجلة التنمية بالقارة الإفريقية"...

الأيام New
العدد 5009 - الأربعاء 07 جوان 2023 م الموافق لـ 18 ذو القعدة 1444 هـ
https://elayemnews.dz - @elayemnews

رئاسة الجمهورية:

«انتخاب الجزائر عضوا بمجلس الأمن جاء تقديراً لدورها المحوري في منطقتها»

منير بن دادي

أفاد بيان لرئاسة الجمهورية، أمس الثلاثاء، أن «انتخاب الجزائر عضوا في مجلس الأمن يعكس الاحترام والتقدير الذي يحظى بهما رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون من قبل المجتمع الدولي وعرفان له بمساهمته في إحلال السلم والأمن الدوليين».

وأضاف البيان ذاته، أنّ «انتخاب الجزائر يوم أمس في الجولة الأولى وبأغلبية ساحقة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة عضوا غير دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لمدة سنتين بداية من 1 جانفي 2024 وذلك على إثر تصويت 193 دولة عضو في الأمم المتحدة، جاء تقديرا لدورها المحوري في منطقتها».

وأوضح المصدر أنّ «هذا النجاح الدبلوماسي بعودة الجزائر الجديدة إلى الساحة الدولية، يؤيد رؤية ونهج رئيس الجمهورية للحفاظ على السلم والأمن في العالم على أساس التعايش السلمي والتسوية السلمية للنزاعات وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول في إطار السياسة الخارجية، مُستمدة مبادئها وقيمها ومثلها من الثورة التحريرية».

وأشار بيان الرئاسة إلى أن «الجزائر تتطلع من خلال هذه العضوية إلى الإسهام في عمل مجلس الأمن، عازمة على تركيز جهودها لتعزيز السلم والأمن الدوليين وتنشيط العمل متعدد الأطراف المتجدد مع تقوية الشراكات الرئيسية بالإضافة إلى تعزيز مبادئ وقيم عدم الانحياز ومواصلة الجهود لمكافحة الإرهاب وتعزيز مشاركة النساء والشباب في هذه الجهود الدولي، وستحرص على إسماع صوت الدول العربية والأفريقية والدفاع عن المصالح الاستراتيجية المشتركة في مختلف القضايا التي تندرج ضمن اختصاصات مجلس الأمن».

واغتنمت الجزائر وفقا للبيان، هذه المناسبة السعيدة «لتُعرب عن خالص شكرها وعميق عرفانها لكل من الاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي نظير تبنيها الثمين ورعايتها السخية لترشيحها»، كما جددت التأكيد على «عزمها الثابت والهادف على الدفاع عن القضايا العادلة لفضاءات انتمائها هذه وإلى ترقية جميع تطلعاتها وآمالها داخل مجلس الأمن».

وبالمناسبة، توجهت الجزائر بنفس آيات الشكر والامتنان إلى «جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي ميزتها بوضع ثقتها فيها وأحاطتها بالدعم والسند لتمكينها من الانضمام إلى هذه الهيئة المركزية التي أسندت إليها المهمة الثقيلة والنبيلة لحفظ السلم والأمن الدوليين».

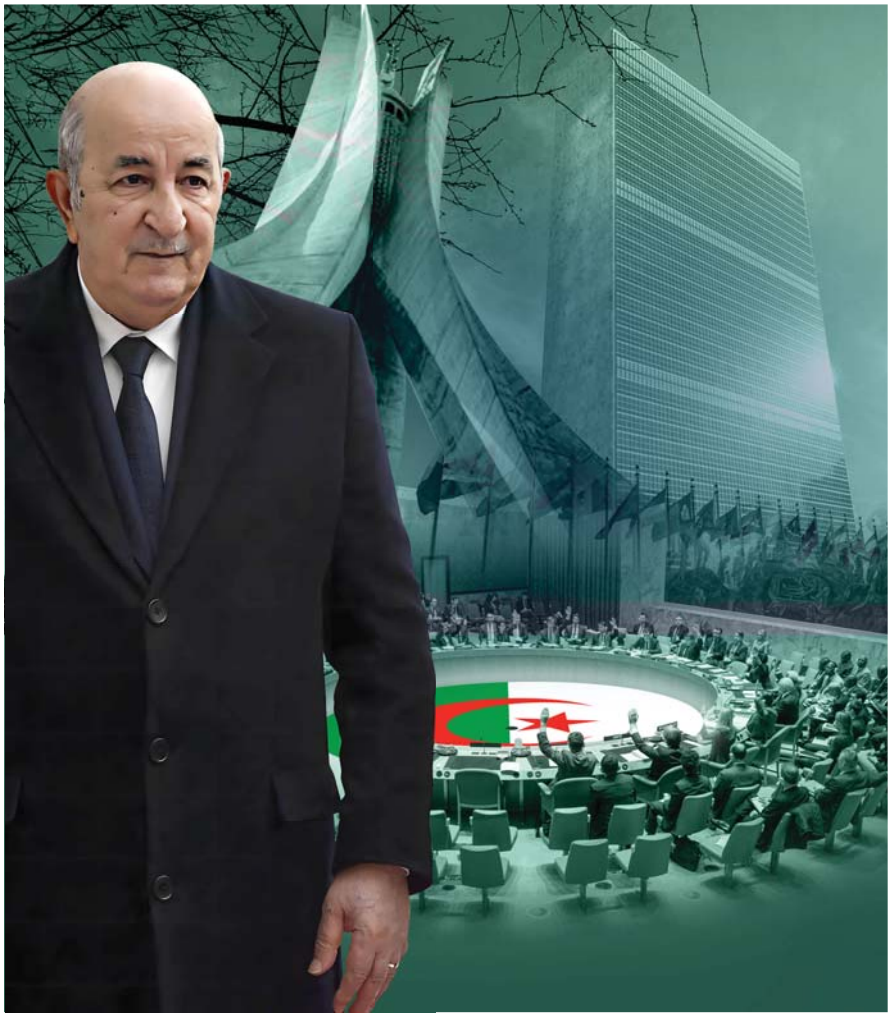

في زمن الملفات الحارقة..

الجزائر تضيء مجلس الأمن

مصطفى بن مرابط

قدرُ الجزائر أن تكون على رأس القارة الإفريقية، ليس من حيث المساحة ومحورية الموقع فحسب، بل في مقدمة البلدان المعروفة بالكفاح والتضحية ـ على الأرض وعبر المنابر الدبلوماسية ـ دفاعا عن كرامة الشعوب وحقها في الحرية والاستقلال، وهذا المبدأ استمر منذ زمن الأمير «عبد القادر»، إلى عهدة الرئيس «عبد المجيد تبون»، وهو مسار مشرّف تكلّل بجملة من الإنجازات الدبلوماسية آخرها ـ أمس الثلاثاء بنيويورك ـ حين تم انتخاب الجزائر من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، للعضوية غير الدائمة في مجلس الأمن الدولي، خلال الفترة 2024-2025.

حصول الجزائر على مقعد ـ غير دائم بمجلس الأمن ـ للمرة الرابعة ـ بعد عهدات (1968-1969) و(1988-1989) و(2004-2005)، يأتي ضمن مسيرة طويلة أثبتت فيها الجزائر ـ أمام كل العالم ـ تمسّكها الراسخ بالشرعية الدولية، وبالنصوص الأممية الرامية إلى نشر السلام ودعم الاستقرار، وفض النزاعات عن طريق موائد التفاوض ولغة الحوار.

وعلى مرّ التاريخ، لم يحدث أن قامت الجزائر بغزو أرض أو احتلال دولة أو إذلال شعب أو التعدّي على الغير، رغم ما أتيح لها من قوّة وبأس شديد في فترات متباينة من تاريخها المتقلب، كما أنها لم تتآمر ضد جيرانها ولم تتراجع عن عهودها ولم تتأخر عن التزاماتها، تحت كل الظروف، وهو ما منحها قدرا كبيرا من الهيبة والهمّة والمصداقية من قبل المجتمع الدولي، فنالت بذلك فخر الشقيق وتقدير الصديق واحترام الخصوم والأعداء والمناوئين.

قبل أعوام كانت بعثة الدبلوماسية الجزائرية، في «جينيف» السويسرية، قد أقدمت على فتح خزائن الإرث السياسي والإنساني وذلك من خلال تنظيم ملتقى أممي حول مناقب مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة الأمير عبد القادر الجزائري للتعريف ـ مرة أخرى ـ بالدور الريادي الذي لعبه الرجل في التأسيس لحوار دائم وشامل وعميق، خاصة فيما تعلق بالحوار بين الإسلام والمسيحية كديانتين مهيمنتين على المشهد الحضاري الإنساني، منذ ما يقرب من ألف وخمسمائة عام.

الأمير عبد القادر الجزائري؛ (رائد القانون الإنساني ومنشد الحوار

الأيام New
يومية وطنية إخبارية
تصدر عن مؤسسة الأيام الجزائرية للنشر والتوزيع والإنتاج التلفزيوني

المديرة العامة
نجاة مزور
مدير النشر
عزالدين بن عطية
رئيس التحرير
سفيان سي يوسف

المقر:
تعاونية الاستقلال، رقم 58، طاهر بوشات، بئر خادم، الجزائر

الهاتف: 0549.18.41.74
هاتف/فاكس: 023.59.77.95

الموقع الإلكتروني:
https://elayemnews.dz
البريد الإلكتروني:
contact@elayemnews.dz
صفحة الفايسبوك:
@elayemnews

الإشهار:
الوكالة الوطنية للنشر والإشهار
01، شارع باستور، الجزائر
الهاتف: 021.73.71.28
021.73.76.78
الفاكس: 021.73.95.59

الطبع:
مطبعة الوسط SIA
مطبعة الشرق SIE
التوزيع:
الوسط: مؤسسة الأيام الجزائرية
الشرق: مؤسسة SODI Presse

بين الديانات)، بهذا العنوان الفخم الرفيع، افتتح السفير الجزائري حينها، أشغال الملتقى بكلمة جاء في بعض سياقاتها: «لقد قام الأمير عبد القادر مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة، بوضع الأسس المتينة للقانون الإنساني الدولي، وذلك منذ عام 1837، وهذا حتى قبل ظهور أفكار «هنري دينون» مؤسس حركة الصليب الأحمر، بل وحتى قبل إبرام معاهدة جنيف التي لم تكتمل إلا في العام 1864..».

روح الاستشراف

جاء ذلك في حضرة شخصيات هامة من الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، ومن البعثات الدبلوماسية والجمعيات الإنسانية المختلفة، وقد ألقى السفير رسالة للرئيس الراحل «عبد العزيز بوتفليقة» تضمنت الآتي: «..إنه لشرف كبير لنا معشر الجزائريين، أن يتم إشراك واحد من أبناء الجزائر البررة، رفقة مواطن مرموق من مدينة كالفن، «هنري دينون»، مؤسس منظمة الصليب الأحمر، والذي هو نفسه يحمل شيئا من الجزائر في قلبه، على اعتبار أنه مر بالجزائر وعاش فترة من حياته فوق أديمها، أقول؛ شرف لنا، أن يتم إشراكه في صياغة القانون الإنساني والميثاق الدولي لحقوق الإنسان..».

فعلا، فالاهتمام الأممي البالغ بشخصية الأمير لم يصدر من فراغ، وإنما جاء بمثابة تحصيل منطقي لما يحفظه التاريخ عن شخصية الرجل، ومن مختلف الزوايا، فهو الأمير زعيم الدولة، والقائد فارس الصولة، والحكيم سيد القولة.. كان أمة قائمة بحالها.

ولأمة يزخر تاريخها بمثل هذا الرصيد السياسي فكرا وحكمة وأخلاقا، لجديرة بقيادة العالم كما كان لها الشأن بالنسبة للدورة التاسعة والعشرين للأمم المتحدة للعام 1974م، وكذا الدورة الاستثنائية السابعة للعام 1975م، الدورتان اللتان قادتهما الجزائر بجدارة وحكمة واقتدار، كُلِّلتا بإدخال المناضل المقاوم حينذاك؛ «ياسر عرفات»، مقر الأمم المتحدة بنيويورك، وإلقائه كلمة تاريخية أمام دول العالم، وهو الذي كان قبل ذلك مُطاردا من قبل القوى الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، كإرهابي منبوذ.

بعد موقف الجزائر هذا، وبعد أعوام من ذلك، حاز «عرفات» جائزة نوبل للسلام، من أيدي الذين بالأمس كانوا يطاردونه، وصار يعرف البيت الأبيض الأمريكي أكثر من معرفته بيته، ليجمع العالم حينذاك، شرقه وغربه، على أن الجزائر كانت قد سبقت الجميع بمواقفها الشريفة حكمة ورزانة واتّزانا.

هذه المواقف ذاتها التي جعلت العالم الثالث كله، يصطف خلف الجزائر في قضية نظام الميز العنصري بجنوب إفريقيا، حين تمكنت، رغم المناورات الأمريكية والبريطانية والفرنسية، من تمرير الملف أمام الجمعية العامة، وعرضه على التصويت العلني من أجل عزل «بريتوريا» وطرد ممثل جنوب إفريقيا من القاعة الأممية، في لحظة تاريخية حاسمة بلغ فيها الفخر والاعتزاز بمواقف الجزائر وشجاعتها مستوى لا يتكرر إلا نادرا.

وقد اختزل المشهد الممثل الدائم لجمهورية السنغال «ميدون فال» عندما احتضن وزير الخارجية ـ حينذاك ـ «عبد العزيز بوتفليقة» بصفته رئيسا للدورة الأممية، تكريما لنضال الجزائر من أجل الأفارقة السود من أجل الحرية والمساواة.

قبلة الأحرار ومكة الثوار، لقب لم تكتسبه الجزائر منحة ولا منة ولا هدية من أحد، وإنما انتزعته عن جدارة واستحقاق، وهي التي دفعت من خيرة أبنائها شهداء لدبلوماسية الحوار والتفاوض والوساطة؛ من الشهيد محمد الصديق بن يحي الذي غُدِر به في شمال العراق، إلى الدبلوماسي «الطاهر تواتي» الذي اغتيل شمال مالي، طبعا من دون الغوص أكثر في تاريخ شهداء دبلوماسية النضال الوطني والكفاح الثوري.

وعلى ذكر «محمد الصديق بن يحي» لا يمكن المرور من دون الإشارة إلى دوره البطولي، في نزع فتيل حرب كانت قاب قوسين أو أدنى من الانفجار، بين الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، على خلفية احتجاز الثوار الإيرانيين للدبلوماسيين الأمريكان في طهران، كرهائن للضغط على البيت الأبيض من أجل رفع التجميد عن الأموال الإيرانية المودعة في البنوك الأمريكية في زمن نظام الشاه «رضا فهلوي»، حيث تمكن بالنهاية من جلب الدبلوماسيين الأمريكان على متن الخطوط الجوية الجزائرية إلى العاصمة الجزائر، وتحويل الأموال الإيرانية إلى حساب البنك الوطني الجزائري، وفي الجزائر حدث التبادل من دون عنف ولا صِدام.

كعبة الثوار

وقف الزعيم الإفريقي «كابرال أميلكار» مبتهجا، بعدما تم استقباله في الجزائر كمناضل بطل من أجل تحرير جمهوريتا الرأس الأخضر وغينيا بيساو، قائلا قولته الشهيرة؛ إذا كان المسيحيون يحجون إلى الفاتيكان، والمسلمون إلى مكة، فإن الثوار يحجون إلى الجزائر.

خلال الزيارة الأخيرة للرئيس «تبون» إلى البرتغال، لم ينس البرتغاليون المناضل والمجاهد «جلول ملايكة» أحد أصدقاء «ثورة القرنفل» التي حررت البلد من الدكتاتورية الـ«سالازارية»، وهو أحد رجال الظل الذي هندس جولات الحوار والتوقيع بين دولة البرتغال «المستقلة» حديثا من عبء الدكتاتورية، وحركات تحرير دول الإرث الاستعماري: الموزمبيق، زيمبابوي، غينيا بيساو، جزر الرأس الأخضر وساوتومي برانسيب، والتي كانت تلتقي دوريا بالمناضل البرتغالي الكبير «مانويل أليغري» الذي كانت الجزائر قد خصصت له ساعة يوميا، لمخاطبة الشعب البرتغالي عبر أثير الإذاعة الجزائرية.

رحل الرئيس «هواري بومدين»، فشعرت - ولو لبرهة - الشعوب المستضعفة باليتم والضياع برحيل السند والدعم والأمل، لكن الجزائر لم تتخلف عن لعب دورها الريادي في نصرة القضايا العادلة في العالم، بكل أمانة وعفوية، وبكل وفاء لروح الرئيس «بومدين»، ولقيم نوفمبر، ولتضحيات ملايين الشرفاء من شهداء الثورة العظمى، الذين استشهدوا على درب حرية البلاد وانعتاق العباد.

عادت الدبلوماسية الجزائرية بعدها، من بوابة الحرب العراقية الإيرانية المدمرة، ثم من «نافذة» الحرب الأهلية اللبنانية والوساطة التي أطفأت جحيم الدماء والدمار، ثم من «شرفة» القضية الفلسطينية مرة أخرى، وإعلان قيام الدولة المستقلة من العاصمة الجزائر، بعدما كانت الأرض قد ضاقت بالزعماء الفلسطينيين.

وتواصل احتضان قضية الصحراء الغربية، وكذلك الوساطة بين إثيوبيا وإريتريا عبر اتفاق الجزائر، إلى مالي وإنقاذها من جحيم التشرذم والحرب الأهلية، إلى تطهير البيت الإفريقي من الوافدين غير المرغوب فيهم، إلى ملف ليبيا فسوريا واليمن، إلى الحرب الأوكرانية الروسية والوساطة الجزائرية المرغوبة والمنتظرة.

في مقابل كل ذلك، لا تزال الجزائر تظهر الكثير من الحِلم ورباطة الجأش، في مواجهة التحرشات الإعلامية الإقليمية والدولية التي تستهدف أمنها واستقرارها، والتي كانت قد بلغت حد اغتيال ثلاثة من رعاياها المدنيين العزّل، بالجنوب فوق أراضٍ دولية محايدة، ناهيك عن الحملات العدائية والعدوانية، التي تمس بسمعتها ومصداقيتها، وتختبر صبرها وتحملها ورحابة صدرها.

علاوة على حرب المخدرات المستعرة، والتي تسعى الشبكات الإجرامية الموجهة من خلالها إلى إغراق البلد بالسموم، لتدمير شبابه وزعزعة مجتمعه، فيسهل اختراقه وتشتيته، ثم تسييره عن بعد وإدارة مصيره، لكن الظاهر أن وعي الشارع ونباهة الجماهير ويقظة المؤسسات وفطنة الأجهزة المعنية، كلها تضافرت لتحبط هذه المخططات الدنيئة، وتخذل بذلك أحلام المتربصين والمترصدين والمتصيدين في مستنقعات الرذيلة والعفن.

لقد عادت الجزائر شامخة إلى مجلس الأمن إذا، مُحمَّلة بهموم الشعوب المستضعفة وآلامها، حاملة لآمال الدول الضعيفة وطموحاتها، كما ظلت دوما، من غير كلل ولا ضجر.

هذه أولويات عهدة الجزائر بمجلس الأمن

رانية إفتان

حظيت الجزائر عبر انتخابها أمس، لعضوية غير دائمة بمجلس الأمن الأممي، بتزكية دولية واسعة لمواصلة مساهمتها في بناء الأمن والسلم الدوليين والدفاع عن القضايا الإقليمية والدولية وتعزيز التعاون الدولي والنهوض بالتنمية المستدامة وهي المبادئ والأهداف التي سطّرها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون.

ووفقا للأجندة المسطّرة من طرف أعلى السلطات، فإن أولويات الجزائر من خلال مقعدها بمجلس الأمن، تتمث في السعي إلى تفعيل مطلب رفع عدد مقاعد الدول الإفريقية على مستوى الهيئة والمساهمة في توحيد كلمة إفريقيا داخلها بهدف ضمان طرح أفضل ودفاع أنجع عن أولويات القارة السمراء وطموحاتها المشروعة.

وهذا ما أكد عليه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، في العديد من المناسبات على غرار اجتماع لجنة الـ10 للاتحاد الإفريقي المكلفة بملف إصلاح مجلس الأمن، شهر فيفري الماضي بأديس أبابا، حيث تعهد بمواصلة الجزائر «العمل دون هوادة من أجل إعلاء صوت القارة ومطالبها المشروعة ولمعالجة الظلم التاريخي الذي تعرضت له». وضمن هذا المسعى، دافع الرئيس تبون عن الحق المشروع للقارة في تمكينها من الظفر بمقعدين دائمين في مجلس الأمن ورفع حصة تمثيلها في فئة المقاعد غير الدائمة بهذا المجلس من ثلاثة إلى خمسة، وفقا لما ورد في «توافق إيزولويني» و«إعلان سرت».

وجعلت الجزائر من مسألة إصلاح مجلس الأمن الدولي ضرورة حتمية لتحقيق نظام دولي أكثر تمثيلا وعدلا وتوازنا، لا سيما في ظل السياق الدولي الحساس الذي تفاوتت فيه الأزمات والتداعيات التي تحمل في طياتها بوادر تغيرات جديدة لموازين القوى على الساحة الدولية، بينما لاتزال القارة الافريقية عرضة للعديد من التهديدات متعددة الأبعاد والأشكال والتي تمس بالسلم والأمن كظاهرة الإرهاب وتفاقم الحروب والتغيرات المناخية وأزمات الغذاء والطاقة والصحة والتي زاد من حدتها تفشي جائحة كورونا والصراع الروسي-الأوكراني.

والأكيد أن جنوح الجزائر إلى السلام وتغليب الحوار والحل السلمي للأزمات وتأكيدها على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول - وما أكثر نماذج دور الدبلوماسية الجزائرية في قضايا المنطقة وأيضا الدولية في هذا المجال - سيجعل من فترة عضويتها بمجلس الأمن، فرصة لمواصلة تجسيد ذلك عبر مساهمتها في الجهود الرامية للحفاظ على السلم والأمن الدوليين ودعم العمل والتعاون الدولي وتعزيز دور الأمم المتحدة لحملها على الاضطلاع بالمسؤوليات المنوطة بها لا سيما تجاه الشعبين الفلسطيني والصحراوي.

كما سيشكّل أيضا حصول الجزائر على العضوية بمجلس الأمن الدولي، فرصة للعمل على استرجاع مكانة الجامعة العربية على الساحة الدولية والاضطلاع بدورها كمنظمة عربية «قوية ومؤثرة» لتمكينها من مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية، خدمة لتطلعات وآمال الشعوب العربية ولاستقرار المنطقة، وهو ما سبق وأن رافع من أجله رئيس الجمهورية خلال القمة العربية بالجزائر.

العدد 5009 - الأربعاء 07 جوان 2023 م الموافق لـ 18 ذو القعدة 1444 هـ
https://elayemnews.dz - @elayemnews
الأيام New

قبلة الأحرار التي لا تنكسر..

الجزائر ومعارك السلام الخفية

آدم الصغير

لا ذنب للجزائر سوى أنها كانت السباقة دوما لفعل الخير وبذل الكرم، ومد يدها دعما للإخوة الأشقاء وسندا للرفقة الأصدقاء، دون تملق ولا مداهنة ولا حساب، وبعيدا عن كل المراهنات السياسوية التي عادة ما تفسد النوايا وتعكر الأجواء وتلوث المقاصد، كان هذا ولا يزال بمثابة رأسمال أخلاقي لا ينضب، يجتمع حوله كل الجزائريين من مختلف شرائح المجتمع بما في ذلك المسؤولون وأهل الحل والعقد، من رئيس الجمهورية إلى رئيس البلدية، وهذه عملة نادرة لا تملكها إلا الأنفس الزكية والدول الحَرِيَّة، والتي تعرف حقا قيمة القيم الروحية ووزن الأخلاق الإنسانية، في ميزان العلاقات الدولية القائمة.

إن الجزائر التي عانت الويلات جراء الحروب والاعتداءات الخارجية، قد تعلمت جيدا كيف تدافع عن نفسها أرضا وعرضا وشعبا وحضارة، لكنها - بفضل قدراتها المتنامية - اختارت الانخراط كفاعل في صناعة مستقبل الإنسانية، وذلك بتبنّي المواقف الجريئة التي أهلتها أن تترشّح للفوز بمقعد غير دائم في مجلس الأمن الدولي، وقد نجحت فعلا في مسعاها، على أمل أن تخوض عهدة متميزة، مستفيدة من خبراتها التي شكّلت لها عبر الأحداث المتعاقبة رصيدا نضاليا قل نظيره لدى بلدان أغلبية العالم، كما أغنت زادها الثري من الثبات على المبادئ والتمسك بالمواقف المرتكزة على أسس أربعة لا تتزعزع:

- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وحق الشعوب في تقرير مصيرها.
- رفض استعمال القوة أو التهديد بها، لحل الأزمات والنزاعات الدولية.
- اعتماد الحلول السياسية والطرق الدبلوماسية.
- التأكيد على مبدأ التعاون الدولي بصورة أكثر عدلا وتكافؤا.

إنها الأسس والمرتكزات التي تقوم عليها المواثيق والأعراف الدولية، منذ تأسيس منظمة الأمم المتحدة - غداة الحرب العالمية الثانية - والتي

على ضوئها كسبت الجزائر الاحترام والتقدير من قبل المجتمع الدولي.

«أنت لا تملك من إفريقيا سوى البشرة السوداء..»، قالها الرئيس الراحل «هواري بومدين» حول أحد الرؤساء الأفارقة الذي كان قد اتفق معه على المرافعة السياسية من أجل تطهير القارة الإفريقية من كل أشكال الاستعمار والعنصرية، لكن الرئيس المعني لم يشر إلى الموضوع المتفق عليه ولو بكلمة، جبنا وخوفا وتزلفا.

«رغم خضرة عينيك إلا أنك أكثر الأفارقة سمرة هذا اليوم..»، عبارة أطلقها الممثل الدائم لجمهورية السنغال لدى الأمم المتحدة «ميدون فال» باكيا، وهو يعانق وزير الخارجية الجزائري - آنذاك - «عبد العزيز بوتفليقة» بصفته آنذاك رئيسا للجمعية العامة للأمم المتحدة، عام 1974م.

جاء هذا بعدما تم طرد مندوب نظام جمهورية جنوب إفريقيا العنصري، من القاعة الأممية مطأطئ الرأس يكاد ينفجر حنقا وغضبا، وهو الموقف الذي جعل الجزائر حينها عرضة للتهجم والانتقاد، من قبل الدول الغربية العظمى على وجه الخصوص، قبل أن يحتفل العالم كله بسقوط نظام الميز العنصري سنوات بعد ذلك، وهو الاحتفال الذي جاء

في شـكل ثمرة من غِراس الدبلوماسـية الجزائرية الثابتة على الحق، وقد أنصف التاريخ الزعيم «نيلسون مانديلا» فتحول على إثرها، إلى رمز عالمي للمقاومة والنضال، وهـو الذي أثنى على الجزائـر دون غيرها، يوم أطلق سراحه من السجن العنصري الذي قبع فيه لأكثر من ربع قرن.

كما استطاعت الجزائر بصفتها رئيسا للدورة الأممية، من خلال وزير خارجيتها آنذاك «عبد العزيز بوتفليقة» إدراج القضية الفلسـطينية على لائحة جدول أشـغال الجمعيـة العامة، ومن ثم دعوة المناضل «ياسـر عرفات»، الذي ظل مطاردا من قبـل الصهاينة وحلفائهم من منطلق أنه إرهابي خطير، لإلقاء كلمته التاريخية أمام دول العالم، والتي ختمها بقوله: «كما أتوجه إليكم سـيدي الرئيس، بأن تمكنوا شـعبنا من إقامة سـلطته الوطنية المستقلة، وتأسيس كيانه الوطني على أرضه، لقد جئتكم يا سيادة الرئيس، بغصن الزيتون مع بندقية ثائر، فلا تسـقطوا الغصن الأخضر من يدي، فالحرب تندلع من فلسطين، والسلام يبدأ من فلسطين..».

سـنوات بعد ذلك يعلن الراحل «ياسـر عرفات» عن تأسـيس دولة فلسـطين من أرض الجزائر، بعدما ضاقت به الأرض على رحبها، ليستقبله العالم بعد ذلك كرئيس للسلطة الوطنية الفلسطينية. ويثبت التاريخ مرة أخرى حكمة الدبلوماسـية الجزائرية ومنطقها السـوي، في التعاطي مع كبريات القضايا العالمية، وفي معالجتها للأزمات والصراعات التي دعيت لحلها، حتى سميت بـ«دبلوماسية الأزمات».

فمن ملف القـرن الإفريقي وحرب إثيوبيا وإريتريـا، إلى ملف مالي واتفـاق الجزائـر، إلى الأزمة السـورية والرفض القاطع لفـرض عقوبات ومقاطعة دمشـق، عـلى الأقل في البيـت العربي ومنظمتـه، الجامعة العربية، إلى الملـف الليبي والدور المحوري الذي تلعبه الجزائر في عملية حلحلـة الخلاف القائم هناك، من أجـل الذهاب إلى انتخابات عامة يتفق عليها الإخـوة الفرقاء من دون ضغط ولا لغط ولا خلط أجنبي، إلى القمة العربية ولم الشمل الفلسـطيني مرة أخرى، وإعادة القضية الفلسطينية إلى قلـب الاهتمام العربي، وهو الموقف الـذي أحرج كثيرا بقية الأنظمة العربية المهرولة والمطبعة مع الكيان الصهيوني الغاصب.

سـتبقى الجزائر إذا، قبلة الأحرار حيث ما كانوا، عربا وعجما وسـودا وبيضـا، تنافح عن الحق الإنسـاني وتدافع عن الشـرعية الدولية، وترافع من أجل قيم العدالة والسـلام، وفي خضم ذلك، قد يلين عودها شيئا أو يذبل، لكنه أبدا لا يكل ولا يمل ولا ينكسر، ولذلك، عبثا يحاول «الشراذم» و«الفلـول» ثني الجزائر عـن مواقفها الثابتة الشـريفة، أو يجبرونها على التخندق ذليلة بين القطيع.

في تصريـح لـ«الأيام نيـوز»..

هكذا علّق الخبيـر «أكرم خريف» على عضوية الجزائـر في مجلس الأمن

ابتسام مباركي

قال الخبير في قضايا الدفاع والأمن، أكرم خريف ـ مؤسس موقع «مينا ديفانس» المتخصّص في الشؤون العسكرية لمنطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ـ إن حصول الجزائر على مقعد غير دائم في مجلس الأمن الأممي، يعدّ أمراً مهماً للغاية خاصة من جانب الصورة الدبلوماسية للبلاد على الصعيد الدولي.

وأضـاف «خريف»، في تصريح لـ«الأيام نيـوز»، أن هذه العضوية غير الدائمة ـ في مجلس الأمن الدولي ـ تسمح للجزائر، بأن تشارك في جدولة بعض القضايا الدولية والقارية، مؤكدا ـ في سياق تصريحه ـ أن هذا المنبر الثمين سيمكّن الجزائر من إسـماع صوتها وصوت القارة الإفريقية عامة، وحتى صوت البلدان العربية.

وكانت الجزائر قد بدأت في سبتمبر الماضي، حملة مكثفة في أروقة مبنى الأمم المتحدة بنيويورك، للدفاع عن ترشحها لعضوية مجلس الأمن الدولي ومجلس حقوق الإنسـان التابع للمنظمة، في سياق دعم الحضور الدبلوماسي الجزائري دولياً بعد سنوات من الغياب.

وخلال الأيام القليلة الماضية، قاد وزير الخارجية، أحمد عطاف، حملة انتخابيـة مكثفة في أروقة الأمم المتحدة لحشـد الدعم من أجل انتخاب الجزائـر للعضوية غير الدائمة في مجلس الأمن الدولي خلال الفترة 2024 و2025، وهي الغاية التي حققتها الجزائر أمس الثلاثاء مستفيدة من الدول التي تدعم توجهاتها في مجال السلم والأمن الدوليين.

طابور دبلوماسي من أجل تهنئة الجزائر بإنجازها

فريق التحرير

تناقلت عدد مـن المواقع الإخباريـة، أمس الثلاثاء، صورا لعدد كبير من الدبلوماسيين الممثلين لدول العالم يقفون فـي طابور طويل مـن أجل تهنئـة الجزائر بعد افتكاكها لعضوية غير دائمة في مجلس الأمن الأممي.

وجـاء ذلك بعـد أن حصلـت عـلى 184 صوتا من مجموع 192 بنسبة 96 بالمائة من مجموع المصوّتين، وهو مـا يعكس صورة الاحتـرام والتقدير الذي تحظى به الجزائر لدى دول العالم، حيث يعتبر افتكاك الجزائر للعضوية غير الدائمة في مجلس الأمن امتدادا طبيعيا لدورها والتزامها بتعزيـز التعاون الدولي من أجل بناء نظام عالمي يسوده السلم والاستقرار والازدهار.

الأيام New
العدد 5009 - الأربعاء 07 جوان 2023 م الموافق لـ 18 ذو القعدة 1444 هـ
https://elayemnews.dz - @elayemnews

وزير خارجية الصحراء الغربية محمد سيداتي لـ«الأيام نيوز»:

عضويّة الجزائر في مجلس الأمن تنعش آمال الشّعب الصّحراوي

حاوره منير بن دادي موفد «الأيام نيوز» إلى الصحراء الغربية

يشيد وزير الشّؤون الخارجية الصحراوي ـ عضو الأمانة الوطنية لجبهة البوليساريو ـ «محمد سيداتي»، في هذا الحوار الذي خصّ به يومية «الأيام نيوز»، بدور الجزائر الرّيادي الذي تضّطلع به، من خلال ظفرها بعضوية داخل مجلس الأمن، ما سيمكّنها من المساهمة ـ بكل فعالية ـ في تعزيز السّلم والأمن والعدالة لفائدة شعوب المنطقة والعالم.

ويُبرز رئيس الدبلوماسية الصحراوية أهمية هذه الخطوة الدّبلوماسية التي أوصلت الجزائر إلى مقدمة الصف، للمشاركة في هندسة الأمن والسلم الدوليين، وهي الفرصة التي تزيد من حظوظ تجسيد حل عادل ودائم يضمن حقّ الشّعب الصحراوي في تقرير مصيره، وذلك تتويجا لمساعي هيئة الأمم المتّحدة في إحياء المسار السياسي في الصحراء الغربية واستئناف المفاوضات المباشرة بين طرفي النزاع.

كما يتوقّف محمد سيداتي ـ في هذا الحوار ـ عند العديد من المسائل والمستجدات ذات الصّلة بالقضيّة الصحراوية، وذلك بمناسبة احتفال شعب الصحراء الغربية بالذّكرى الخمسين لتأسيس جبهة البوليساريو، وهي المحطة التي تخلّد مسار نصف قرن من الكفاح والمقاومة والوحدة في سبيل تحقيق الاستقلال الكامل وطرد الاحتلال المغربي الغاشم إلى الأبد.

الجزائر في مكانها الصحيح

الأيام نيوز: فازت الجزائر بمقعد غير دائم في مجلس الأمن الدولي، وهذا للمرة الرّابعة في تاريخها، كيف تنظرون إلى هذا الحضور الدبلوماسي الجزائري في مجال تمثيل القارة الإفريقية تمثيلاً كاملاً والدّفاع عن مصالحها الاستراتيجية؟

محمد سيداتي: نيل الجزائر لهذه العضوية التاريخية وعن جدارة، يشكّل قيمة مضافة داخل مجلس الأمن الدولي، وهو ما نتطلّع إليه ونتمناه، فوجود الجزائر ـ وهي أهل للريادة ـ برصيدها ومكانتها ـ عالميا وعربيا وإفريقيا ـ داخل مجلس، لهو من الأهمية بمكان، وسيكون لهذا الحضور صداه الكبير.

ولا شكّ أن الشعب الصحراوي هو من أكثر الشعوب التي تتوق لرؤية الجزائر تتبوأ مكانتها الطبيعية التي تستحقّها، إذ أن الثّقة التي منحتها الدّول الداعمة للجزائر ستجعلها....

محمد سيداتي: حصول الجزائر على مقعد ـ بصفة عضو غير دائم ـ في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، يُعتبر مبعث ارتياح وأمل بالنّسبة إلى الشّعب الصّحراوي وقضيته العادلة..

في موضع يتسنّى لها من خلاله المساهمة الفعلية والفعّالة في معالجة القضايا التي تشغل بال المجتمع الدّولي وفي مقدمتها قضية شعبنا.

واثقون أن الجزائر ستساهم بصفة بناءة في حلحلة القضايا المطروحة، على أجندة الأمم المتحدة، وذلك بالنّظر إلى ما تتمتّع به من احترام وتقدير لمواقفها المبدئية من أجل إشاعة وإحلال قيم ومُثل السّلام، فهي من أكثر البلدان تمسّكا بالشّرعية الدّولية ومبادئ السّلم والتّعاون.

كما أنّ للجزائر سجلا حافلا، معترفا به إفريقيا ودوليا وعلى مستوى دول عدم الانحياز، مثلما أكّدت عن ذلك دائما بالفعل لا بالقول فقط، ولهذا فإن الشّعب الصحراوي يكنّ كل الامتنان والتقدير للجزائر معبّرا عن غبطته إثر تحقيق هذه الخطوة التي بادرت إليها بالتّرشح للعضوية في مجلس الأمن وقد نالت الفوز بكل جدارة.

إن مواقف الجزائر معروفة، تجاه القضية الصّحراوية، فهي الداعم الأول للشعب الصّحراوي وحقه الثّابت والمشروع في تقرير مصيره، وهكذا فإن تعزيز حضور الجزائر على مستوى المنظمات الإقليمية والدولية، وخاصة في مجلس الأمن سيجعلها تعمل ميدانيا وعن قرب لفائدة القضايا العادلة والتي من بينها قضية شعبنا.

الأيام نيوز: في نظركم، ماذا يمكن أن يقدّم هذا النّجاح الدبلوماسي الجزائري لصالح الملف الصحراوي الذي تؤكد الجزائر دوماً على موقفها الثابت إزاءه والتزامها سياسيا وأخلاقيا بالدّفاع عنه بلا هوادة إلى غاية تحقيق تطلّعات الشّعب الصّحراوي إلى الحرية وتقرير المصير؟

محمد سيداتي: حصول الجزائر على مقعد ـ بصفة عضو غير دائم ـ في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، يُعتبر مبعث ارتياح وأمل بالنّسبة إلى الشّعب الصّحراوي وقضيته العادلة، فالأمم المتّحدة مطّلعة جيدا على وضع الصّحراء الغربية كقضيّة تصفية استعمار.

كما يجب التّذكير ـ في هذا السياق ـ أنّ إقليم الصّحراء الغربية لا يزال تحت وصاية الأمم المتّحدة إلى أن يفتكّ الشّعب الصّحراوي حقّه كاملا غير منقوص في تقرير المصير والاستقلال، ثم إن ملف الصّحراء الغربية مدرج لدى أجندة مجلس الأمن، وهناك مبعوث شخصي للأمين العام، ستافان دي ميستورا، إلى جانب بعثة المينورسو التي لا تزال على الأراضي الصّحراوية.

لكن ما يمكن ملاحظته هو أنّ القضيّة في هذا الظّرف لا تزال تراوح مكانها بل يمكن القول إن الأمم المتحدة تتقاعس في تحمل مسؤوليتها، ولذلك نعتبر وجود الجزائر داخل مجلس الأمن، سيكون له تأثيره الإيجابي من أجل تحريك الملف، وإخراجه من دائرة الركود وتفعيل دور الأمم المتحدة بهدف أن تتحمل هذه الأخيرة كامل مسؤولياتها تجاه الشّعب الصّحراوي.

إن الجزائر قيادة وشعبا، هي جزائر الفاتح من نوفمبر، وهي بلد المبادئ، وإحقاق الحقّ ودولة القانون والشّرعية الدّولية، إذن فأعتقد أنّ وجود الجزائر داخل مجلس الأمن يعتبر قيمة مضافة، ونتمنى لها كل التّوفيق لتحقيق كل ما تصبوا إليه.

نحو إسقاط المهزلة المغربية

الأيام نيوز: إحتفل الشّعب الصحراوي قبل أيام بخمسينية تأسيس الجبهة الشعبيّة لتحرير الساقيّة الحمراء ووادي الذهب وتأسيس جناحيها العسكري والسياسي، وهذه المناسبة تأتي بعد أكثر من سنتين من عودة الحرب، فما هي الأهداف والإنجازات التي حقّقتها جبهة البوليساريو طيلة خمسة عقود، وما هي الدّروس التي يمكن استخلاصها من تجربة الـ50 عاما الماضية؟

محمد سيداتي: إنّ جبهة البوليساريو، الممثل الشّرعي والوحيد للشّعب الصّحراوي، تخلّد هذه السّنة الذّكرى الخمسين لتأسيسها، وهي أكثر إصراراً من أي وقت مضى، وأكثر وحدة وتماسكاً وأكثر ثقة في النّصر الحتمي... ليس هناك أيّ قوة في العالم تستطيع أن تقف في وجه إرادة شعب مكافح حين يكون عازما كل العزم، مصراً كل الإصرار على ربح معركة الحرية.

فمن الجانب الدبلوماسي، قد تحقّق الكثير، ذلك أن الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، عضو مؤسّس للاتحاد الإفريقي، ومعترف بها من قبل أزيد من ثمانين دولة، لكنّ الأهم من ذلك كلّه، هو أن جبهة البوليساريو معترف بها دوليا من طرف الأمم المتحدة بمقتضى وثائق وتوصيّات ولوائح المنظّمة، إضافة إلى ما تحقّق في الميدان الاجتماعي من تضامن وتعاطف واسع عبر العالم من عديد البلدان والحركات التضامنية والأحزاب والتنظيمات والمنظمات الدولية، فصوت الشّعب الصّحراوي جال أصقاع العالم.

لذا أعتقد أنّه ـ ومن كافة الجوانب ـ قد تحقّقت أهدافا عديدة، كما أن الشّعب الصّحراوي تمكّن ـ على نهج مسيرة التّحرير ـ من توسيع مكانته ومجال عمله وعلاقاته التّضامنية ومقاومته، والخلاصة من كل ذلك أنّه أصبح من الواضح أن الشعب الصحراوي ماض في عملية التّحرير وألا شيء - مهما كان - سيصدّه عن هذا الهدف والمبتغى الجميل والنبيل، والمتمثّل في الحريّة والسيّادة والاستقلال.

الأيام نيوز: إلى جانب المناطق المحتلّة التي يعاني فيها الشّعب الصّحراوي من انتهاكات النظام المغربي لحقوق الإنسان، ماذا عن المناطق المحرّرة التي هي تحت سيطرة وإدارة السّلطات الصّحراوية؟ هل هناك استراتيجية لإعادة إسكان وإعمار وإطلاق مشاريع اقتصادية وتنمويّة بهذه المناطق؟

محمد سيداتي: يجب أن يكون لدينا تفاؤل المقاتل... الأراضي المحتلّة تعيش تحت وطأة الاحتلال المغربي الذي استخدم كل ما لديه من آليات القتل والتدمير والقمع وتكميم الأفواه، ناهيك عن المطاردة ومشاهد الاعتقالات، دون نسيان أسرى مجموعة «أكديم إزيك» وسجناء آخرين... فالشّعب الصّحراوي يعاني الأمرّين هناك.

لكن بالمقابل أيضا، لدينا أرض محرّرة قد شهدت تطورا وتنميّة وبناء مدارس، إلا أنها تعاني من وضعيّة صعبة جرّاء استعمال الاحتلال المغربي لوسائل وتكنولوجيات حربيّة حديثة، تنفيذا لمشروع إبادة المواطنين الصّحراويين وجعل هذه الأرض من الصّحراء الغربية قاحلة، من خلال انتهاج الاحتلال سياسة الأرض المحروقة.

وعلاوة على ذلك فالمقاتلون الصّحراويون يواجهون هذا وبإمكانهم أن يلحقوا الهزيمة بكل المحاولات المخزنيّة، كما أنّنا أولينا أهميّة كبيرة للأرض المحرّرة وسنواصل الاهتمام بها، فهناك أطفال يدرسون وحياة اجتماعيّة، ولن نبخل بشيء من أجل حماية هؤلاء، وإسقاط مهازل سلطات الاحتلال التي تبرر استخدام طائرات الدرون لمنع الشّعب الصّحراوي من أجل أن تكون لديه حياة اجتماعيّة عاديّة في تلك المناطق، فقد تحققت هناك أشياء تشكّل فخرا بالنسبة إلى الشّعب الصّحراوي.

الأيام نيوز: كلمة أخيرة توجّهها بهذه المناسبة إلى قرّاء «الأيام نيوز»، ومن خلالها إلى وسائل الإعلام المساندة والدّاعمة للقضيّة الصّحراويّة؟

محمد سيداتي: أتقدّم بالشّكر الجزيل إلى مؤسسة «الأيام نيوز» على هذه الفرصة التي أتاحتها لي لإيصال رسالة الشّعب الصّحراوي، كما أتقدم من خلالكم إلى جميع وسائل الإعلام النزيهة بالعرفان والامتنان، فكلّ ما يقال عن الشّعب الصّحراوي فهو بالنسبة إلينا مكسب، فنحن نخشى من أن نكون في طي النّسيان، فأهلا وسهلا بالعمل الإعلامي من طرفكم، ما دمتم تتذكّروننا وتساندونا، وهذا شيء نبيل بالطّبع.

وما يمكن قوله بالمناسبة، هو أنّ الذّكرى الخمسينيّة جاءت لتجديد القسم مع التّاريخ بأنّ الشّعب الصحراوي سيواصل كفاحه وتضحياته وسيستمر في تقديم الغالي والنّفيس من أجل تحقيق مبتغاه في الحريّة والاستقلال، كما أنّ مناسبة الذكرى الخمسين حملت رسالة واضحة، مفادها أن الشعب الصحراوي لديه الوسائل والأدوات والموارد البشرية، ليس فقط من أجل مواصلة هذه المقاومة وإنما للوصول إلى الهدف وتحقيق ما يتطلع إليه: الحرية والاستقلال على غرار كافة الشعوب عبر العالم.

إذا نحن أقسمنا والتزمنا معكم ومع شعبنا على تحقيق الهدف، ونحن في الطّريق من أجل ذلك، ثم إنّنا في الجمهوريّة الصّحراوية سنبقى منفتحين على الحوار السياسي للتوصل إلى الحل السلمي، ولكنّنا سنواصل مقاومتنا، بكل الوسائل المشروعة، لمواجهة محاولات فرض الأمر الواقع التي تريد تكريس الاحتلال العسكري اللاشرعي من طرف سلطات نظام المملكة المغربية لأجزاء من ترابنا الوطني... إن سيادتنا وحق شعبنا في تقرير المصير والاستقلال هي أمور غير قابلة للتفاوض.

الأيام New
العدد 5009 - الأربعاء 07 جوان 2023 م الموافق لـ 18 ذو القعدة 1444 هـ
https://elayemnews.dz - @elayemnews

الجزائر تتعهد بتمثيلٍ كاملٍ للقارة السمراء..

ما الذي يعنيه «مقعد غير دائم في مجلس الأمن»؟

تُواصل الجزائر جاهدة الاضطلاع بدورها كقوة فاعلة تُساهم في تحقيق السلم والاستقرار في إفريقيا وتقديم دعمها الكامل لدول القارة السمراء، والعمل على تنفيذ الحلول الفعالة لجلّ المشاكل الإفريقية. فخلال القمة رقم 36 لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي، أعلن الرئيس عبد المجيد تبون، قرار الجزائر ضخ مليار دولار «من أجل التضامن والمساهمة في دفع عجلة التنمية بالقارة الإفريقية».

ابتسام مباركي

وحينها، قال الوزير الأول، أيمن بن عبد الرحمن، في ختام أشغال قمة فيفري/شباط 2023، إن قرار ضخّ مليار دولار «إضافة كبيرة في مسار تفعيل آليات التضامن الإفريقي، انطلاقاً من المقاربة الجزائرية التي تنص على أنه لا يمكن للسلم والأمن في إفريقيا أن يتحقق دون تنمية فعالة».

ومن أجل ترقية السلم والأمن في المنطقة، لطالما طمحت الجزائر -كذلك- لتقديم مساهمتها في هذا المجهود القاري من خلال ترشحها لشغل مقعد غير دائم في مجلس الأمن الدولي خلال الفترة بين عامي 2024 و2025، وهو المقعد الذي فازت به أمس الثلاثاء بكل جدارة، وغايتها الأولى والأسمى هي التعاون مع أشقائها الأفارقة لتوحيد الكتلة الإفريقية في أهم منبر دولي للسلم والأمن.

فعلى مدى عقود، ظلّ «مقعد إفريقي دائم» في مجلس الأمن الدولي، بجوار الخمس دول الكبار، حلماً يراود قارة إفريقيا، صاحبة الـ 54 دولة، ولهذا ترافع الجزائر من أجل حصول إفريقيا على مقعدين دائمين في مجلس الأمن الدولي. وسنحاول في عدد اليوم من «الأيام نيوز»، إبراز الأهداف التي تسعى الجزائر إلى تحقيقها من خلال عضويتها في هذا المجلس وماذا تعني العضوية غير الدائمة، لكن قبل ذلك لا بد من التعريف بهذه الهيئة الدولية ومهامها.

ما هو مجلس الأمن؟

فمجلس الأمن هو أحد أهم أجهزة الأمم المتحدة ويعتبر المسؤول عن حفظ السلام والأمن الدوليين، ولمجلس الأمن سلطة قانونية على حكومات الدول الأعضاء، لذلك تعتبر قراراته ملزمة لها، ويتخذ المجلس من نيويورك مقراً له.

التأسيس

أنشئ مجلس الأمن وفقاً للمادة 23 من ميثاق الأمم المتحدة بغرض الحفاظ على السلام والأمن الدوليين، وهو الجهاز الوحيد الذي له سلطة اتخاذ قرارات تلتزم بتنفيذها الدول الأعضاء بموجب الميثاق، أما أجهزة الأمم المتحدة الأخرى فهي تقدم توصيات إلى الحكومات.

عضوية المجلس

يتكون مجلس الأمن من 15 عضواً من أعضاء الأمم المتحدة ينقسمون إلى خمسة أعضاء دائمين وعشرة أعضاء يتم انتخابهم بواسطة الجمعية العامة لمدة سنتين، ولا يجوز إعادة انتخاب أحدهم مباشرة لمدة أخرى، ويوجد ممثل دائم عن كل عضو في مقر الأمم المتحدة طوال الوقت لتحقيق مبدأ «الاستمرارية» الذي يعدّ المحرك الرئيسي لإدارة مجلس الأمن.

اتخاذ القرارات

ويتطلب اتخاذ القرارات المتعلقة بالمسائل الإجرائية موافقة تسعة أعضاء من الخمسة عشر عضواً، أما المسائل الموضوعية فتتخذ القرارات بشأنها عقب تأييد تسعة أصوات تضمّ الخمسة الدائمين وتمتنع عن التصويت الدول التي تكون طرفا في النزاع. وتتمتع الدول الكبرى وفقا لقاعدة (إجماع الدول الكبرى) بحق النقض (الفيتو) الذي يلاقي معارضة شديدة من الدول الصغيرة.

وفي حال اتخاذ المجلس قرارا بالمنع أو الإنفاذ ضدّ دولة عضو، تعلق الجمعية العامة عضوية تلك الدولة وامتيازاتها، وفي حال تكرارها الخروج عن مبادئ الميثاق يجوز للجمعية العامة إلغاء عضويتها وفقا لتوصية المجلس. ويحق للدول الأعضاء في الأمم المتحدة وليس في مجلس الأمن المشاركة في مناقشات المجلس دون حق التصويت، ويضع المجلس شروط مشاركة الدول غير الأعضاء في الأمم المتحدة والتي تكون طرفا في النزاع.

الأهداف

- المحافظة على السلم والأمن الدوليين.
- التحقيق في نزاعات الدول التي قد تؤدي إلى نزاع دولي.
- التوصية بتسوية المنازعات أو بشروط التسوية.
- التخطيط لمواجهة الأخطار التي تهدّد السلام.
- اتخاذ ما يراه المجلس من إجراءات عسكرية ضد المعتدي.
- تقديم توصيات بشأن الأعضاء الجدد وقبولهم في محكمة العدل الدولية، وشروط انضمامهم للنظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية.
- القيام بمهام الوصاية على المناطق الإستراتيجية باسم الأمم المتحدة.
- تقديم التوصية بانتخاب الأمين العام للأمم المتحدة إلى الجمعية العامة، والتعاون مع الجمعية بشأن انتخاب قضاة المحكمة الدولية.
- وضع خطط لإنشاء منهاج لتنظيم التسلح.

اللجان

وتنقسم إلى نوعين هما:

1 - اللجان الدائمة

وهما لجنتان تضمان ممثلين عن كل الدول الأعضاء في المجلس وهما:

- لجنة الخبراء المختصة بالنظام الداخلي.
- اللجنة المختصة بقبول الأعضاء الجدد.

2 - اللجان المتخصصة

تضـمّ جميع أعضاء مجلس الأمن وتنشـأ وفقـا للحاجة إليها وتكون اجتماعاتها مغلقة وهي:

• لجنة مجلس الأمن المعنية باجتماعات المجلس خارج المقر.
• مجلس إدارة الأمم المتحدة للتعويضات المنشأة عام 1991.
• لجنة مجلس الأمن المنشأة عام 2001 بشأن مكافحة الإرهاب.

الـــدول الأعـضـاء الـدائـمة

الدول الأعضاء الدائمة هي:

1. الولايات المتحدة الأمريكية
2. روسيا
3. المملكة البريطانية المتحدة
4. الصين
5. فرنسا

وتتناوب الـدول الأعضاء على رئاسـة المجلس شـهرياً وفقاً للترتيب الأبجدي الإنكليزي لأسمائها، ولكل عضو منها صوت واحد.

الأعـضاء غـير الـدائمـين

وينتخـب أعضاء مجلس الأمن غير الدائمين لمدة عامين، على أنـه في أول انتخاب للأعضاء غيـر الدائمين بعد زيادة عدد أعضاء مجلس الأمن من 11 عضـواً إلى 15 عضواً، يختار اثنان من الأعضاء الأربعـة الإضافيين لمدة عام واحد والعضـو الذي انتهت مدته لا تجـوز إعادة انتخابه على الفور، ويكون لكل عضو في مجلس الأمن مندوب واحد. والأعضاء غير الدائمين ينتخبون وفقًا لقدرتهم على الحفاظ على السـلام والأمن الدوليين ويراعى في انتخابهم التوزيع الجغرافي العادل بالشكل التالي:

1 - خمسة مقاعد للدول الإفريقية والآسيوية.
2 - مقعدان لدول أميركا اللاتينية.
3 - مقعدان لدول غرب أوروبا والدول الأخرى.
4 - مقعد لدول أوروبا الشرقية.

هل يمكن للعضو غير الدائم رئاسة المجلس؟

تـتـولى جميع الدول الدائمة العضوية وغيـر الدائمة العضوية، رئاسـة المجلس مداورةً وعلى امتداد شـهر واحـد، وفقًا للترتيب الأبجدي الإنكليزي لأسماء الدول الأعضاء، كما سبق وذكرنا آنفاً.

ما هي مهام الدولة غير العضو عند رئاستها مجلس الأمن؟

ويـؤدي رئيس مجلس الأمن دورًا هامًا في تيسـير النقاشـات والتنظيم العام لأعمال المجلس في خلال شهر كامل، وإن لم تمنح هذه الرئاسة صلاحيات خاصة، فإنها تتيح إضفاء زخم سياسي.

ويتخلّل عادةً رئاسة مجلس الأمن ما يلي:

• جدول الأعمال المنتظم والإلزامي الذي يتضمن على سبيل المثال تجديد ولاية عمليات حفظ السلام، وإحاطات الأمانة العامة، فضلًا عن النقاشات المفتوحة.
• اعتماد النصوص في المجلس.
• تنظيم الاجتماعات بمبادرة من رئيس مجلس الأمن لإبراز الأولويات.

ماذا يعني مقعد غير دائم في مجلس الأمن؟

يمكن الإجابـة عن هذا السـؤال من خلال توضيـح ما ذكرناه وأشرنا إليه سابقاً، في النقاط التالية؟
. التمتع بعضوية المجلس لمدة عامين.
.الحق في التصويت على القرارات التي يتخذها المجلس.
.الحق في رئاسـة المجلس لمدة شـهر كامل، والقيام بمجموعة المهام التي تخولها رئاسة هذه الهيئة الدولية.
.المشـاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بجل القضايا الدولية التي يتخذها المجلس.
.إذ يمكن لصوت الدول غير الأعضاء التي تدلي به عند التصويت على قرارات تخص عدد مـن القضايا، أن يكون فاصلاً فيها، حيث يتطلب اتخاذ القرارات المتعلقة بالمسـائل الإجرائية موافقة تسعة أعضاء من الخمسة عشر عضواً، أما المسائل الموضوعية فتتخذ القرارات بشأنها عقب تأييد تسعة أصوات.

حـمـلـة مكـثـفة في أروقـة مبنى الأمم المتحدة بنيويورك

والجديـر بالذكر، أن الجزائر بدأت في أيلول/سـبتمبر الماضي، حملة مكثفة في أروقة مبنى الأمم المتحدة بنيويورك، للدفاع عن ترشـحها لعضوية مجلس الأمن الدولي ومجلس حقوق الإنسـان التابع للمنظمة، في سياق دعم الحضور الدبلوماسي الجزائري دولياً بعد سنوات من الغياب.

وافتتّـحت الجزائر فـي مرحلـة أولى عضويـة مجلس حقوق الإنسـان في الأمم المتحـدة للفترة 2023-2025، خلال الجلسـة العامة السابعة عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة، بحصولها على 178 صوتـاً، لتكون بذلك ضمن 14 دولـة جديدة انضمت إلى هذه الهيئة المسـؤولة عن تعزيز حقوق الإنسـان وحمايتها في العالـم والتعامل مع حـالات انتهاكات حقوق الإنسـان وصياغة توصيات بشأنها.

وخـلال الأيام القليلـة الماضية، قاد وزيـر الخارجية، أحمد عطاف، حملة انتخابية مكثفة في أروقة الأمم المتحدة لحشـد الدعم من أجل انتخاب الجزائر للعضوية غير الدائمة في مجلس الأمـن الدولي خـلال الفتـرة 2024 و2025، وهـي الغاية التي تحققت أمس الثلاثاء.

لماذا سعت الجزائر إلى نيل مقعد غيـر دائـم في مـجـلـس الأمـن؟

الوزيـر عطاف، وبعـد وصوله قبـل أيام إلى نيويـورك، في زيارة عمل تندرج في سـياق التحضير لانتخابات تجديد الأعضاء غير الدائميـن في مجلس الأمن الدولي، أبرز أن "الجزائر تسـعى من خلال ترشـحها للعمل على تعزيز التسـوية السلمية للأزمات وتوطيد الشراكات ودعم دور المنظمات الإقليمية وتعزيز مكانة المرأة والشباب في مسارات السلم وإضفاء زخم أكبر على الحرب الدولية ضدّ الإرهاب".

وشـدّد الوزير، على قناعته بأن ترشـيح الجزائر للعضوية غير الدائمـة في مجلس الأمن التابـع للأمم المتحدة، يعـدّ امتداداً طبيعياً لدورهـا والتزامها بتعزيز التعاون الدولـي، من أجل بناء نظام عالمي يسـوده السـلم والاسـتقرار والازدهار، لافتاً إلى أن الشـعار الذي اختارته الجزائر عنوانا لترشيحها "معا لإعلاء مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة من أجل تحقيق مسـتقبل أفضل للجميع"، يعكس النظرة الجزائرية إلى الأولويات التي ستعمل على تحقيقها في مجلس الأمن.

فيما، رأى مراقبون أن الجزائر «تسعى من خلال شغلها مقعداً غير دائم في مجلس الأمن إلى تمثيل القارة الإفريقية تمثيلاً كاملاً والدفاع عـن مصالحها الاسـتراتيجية، كما تهدف أيضـاً إلى التقرب من مراكز صنـع القرارات الدولية عبـر بوابة مجلس الأمن مـن أجل إدراك أكثر للمعادلات الدولية وكيفية التعامل مع القضايا الإقليمية والدولية».

كما أشـار الخبراء والمختصـون، إلى أن «العالم يعـرف حالياً تدافعاً كبيراً لإنشـاء منظومة دولية جديدة، والجزائر تريد الاطلاع على التغيرات المقبلـة التي تريدها الدول الكبرى على المسـتويين الإقليمي والدولي».

الأيام New
العدد 5009 - الأربعاء 07 جوان 2023 م الموافق لـ 18 ذو القعدة 1444 هـ
https://elayemnews.dz - @elayemnews

ومن الشعر الشعبي مصادرٌ لكتابة التاريخ الوطني!

على امتداد مرحلة الاستعمار، رافق شعراءُ الملحون المقاومات الشعبية وثورة التحرير الوطني، وقاموا بـ "التوثيق الشعري" للأحداث والمعارك بكثير من التفاصيل التي تُفيد الباحثين في مجالات: التاريخ وعلوم الاجتماع والنفس.. ويبدو أنه من "الظّلم" للشعر الشعبي أن تنحصر دراستّه في حقول الأدب والتراث فحسب، فهو يزخر بعدد من الأعمال التي تُمثّل وثائق تاريخية بالغة الأهميّة لدراسة أحداث معيّنة أو مراحل من تاريخ الجزائر في مختلف مجالات الحياة.

محمد ياسين رحمة

الشعر الملحون.. تُراثٌ إنساني

تنبّه بعض كُتّاب الجزائر ومؤرّخيها إلى أهمية هذا اللّون من التراث اللاّمادي الذي تتجاوز قيمته المستوى الوطني إلى المستوى العالمي، فهو موروثٌ إنسانيٌّ ويعني الذاكرة الإنسانية كلّها. ومن أبرز من كتب عن قيمة الشعر الشعبي في الحياة المجتمعية، وخصائصه اللغوية وجمالياته الفنية، وأهدافُه الذوقية والتربوية.. الشيخ العلاّمة "محمد البشير الإبراهيمي" في كتابه "التراث الشعبي والشعر الملحون في الجزائر" الذي حقّقه الأستاذ "عثمان سعدي"، وصدر في طبعته الأولى، سنة 2010، عن دار الأمّة. ويرى العلاّمة بأن لكل منطقة جزائرية شعرُها العّامي الذي يتميّز بقاموسه الذي قد لا تُفهمُ كثيرٌ من مفرداته في منطقة أخرى، ويعتبر هذا الأمر من الأسباب التي حالت دون تدوين هذا الشعر.

الأميّة لا تُعطّل الشاعرية

استعمل الشيخ "البشير الإبراهيمي" كلمة "الإقليم" للتعبير عن المنطقة، ويرى بأن الأقاليم الشعرية الجزائرية عرفت شعراء مجيدين ولا يقلّون شاعرية عن شعراء الفصحى، بل يذهب إلى التأكيد بأنه سمع قصائد في "الشعر العامي" لا تقلّ في جمالياتها وقدرتها على التصوير عن قصائد الشعر الفصيح، ويُرجع السّبَبَ إلى أن الموهبة الشعرية توجد في النوعين على حدّ السواء: الفصيح والعامي، وقد يكون الشاعر أميًّا لا يقرأ ولا يكتب ولكن "شاعريته لا تتعطّل". وربما أن الشاعر الشعبي قد يكون أميًّا ولكنه أكثر شيوعًا وانتشارا، وقصائده أكثر تداولا بين الناس، بينما تضيق دائرة التلقّي على الشاعر الفصيح إلى حدّ يكون اسمه مجهولا في منطقته.

الأقاليم الشعرية الجزائرية

يرى الشيخ "البشير الإبراهيمي" أن الشعر الشعبي عرف ازدهارا كبيرا في مختلف الأقاليم الجزائرية، ونبغ فيه شعراء مُجيدون كثيرون، وذلك خلال القرنين الهجريين: الثاني وعشر والثالث عشر، الموافقين للقرنين الميلاديين: الثامن عشر والتاسع عشر. وذَكر مجموعة من فحول الشعر الشعبي في الإقليم الوهراني منهم: الأخضر بن خلوف، مصطفى بن إبراهيم، بوعلام السجاري، سعيد المنداسي. وأما الإقليم القسنطيني، فقد ذكر بعض الشعراء منهم: محمد بن السنوسي، محمد الشلالي، وعبّر العلاّمة عن أسفه لزوال شعر هؤلاء واندثاره.

الملحون.. ذاكرةٌ تُغالبُ الاندثار

إن اندثـار قصائد من الشـعر الشـعبي، هو اندثارٌ لــ "وثائق تاريخية" ومصادر للتأريخ والدراسات الاجتماعية، وقد تتضمّن تلك القصائد معلومات أو تفاصيل لا يُمكن العثور عليها في مصدر آخر. وفي هذا الاتجاه، تدعو جريدة "الأيام" إلى تجميع وتدوين القصائد ذات القيمة التاريخية، سواءٌ تلك التي ما زال هناك من يحفظها، أو تلك التي تُوجد على شكل مخطوطات في المكتبات الخاصة.

وقد أوضح المؤرخ والباحث في التاريخ الدكتور "عمار بلخوجة"، في إحدى الفعاليات، بأن "تراث الشعر الملحون وقصائد فحول الشعر الشـعبي تختزن الذاكرة الجماعية والثقافة الوطنية، وتشكّل مصدراً جوهرياً من مصادر كتابة التاريخ الوطني"، ودعا الباحثين الجامعيّين إلى "الغـوص أكثر في هذا التراث لحمايته مـن الاندثار"، كما دعا إلى "إدراج قصائد التراث الشعبي وأعلامه ضمن المناهج الدراسية".

أنشودة جزائرية شعبية في حرب الدانمارك

من أمثلـة القصائـد "المرجعية" قصيدةُ "قصـة البومبة" حول الحرب بين الجزائر والدانمارك سنة 1770، وقد أوردها المؤرّخ "أحمد توفيق المدني" في كتابه "محمد عثمان باشـا: داي الجزائر بين 1766 – 1796" تحت عنوان: أنشـودة جزائرية شعبية في حرب الدانمارك، وقال في تعليقه عليها، بأنها "وُجدت محفوظة في أوراق المستشرق (فونتير دي بارادي) بالمكتبة العامة الفرنسية، وفي بعض أبياتها نقصٌ واضحٌ، لذلك أغفلناها فلم تثبت هنا إلاّ الأبيات الصحيحة".

تشـتمل القصيدةُ المُثبتة في الكتاب على 68 بيتا، وتُشير أبياتها الأخيرة أنها من نظم شاعر يُدعى "ولد عمر"، وقد خَتمَ نظمها عام 1184 هجرية في شهر ربيع الأول، حيث تقول القصيدة:

تمت ذا القصة الموافقة — في شهر المولد عن يقين
بعد الميا والألف لاحقة — في الرابع من الثمانين
تاريخ البومبة المحققة — سقطت ظاهرا ياما معين
"ولد عمر" يبغي كما شقا — تدعيوله دعاء صالح زين

قصة قصيدة "البومبة"

وأما قصّة القصيدة فهي تدور حول أسـطول بحري لدولة الدانمارك، يتكوّن من 11 سـفينة يقودهـا الأميرال "كونت دي كاس"، اسـتهدف ميناء "برج سـردينة" فـي الجزائر العاصمة (البهجـة كما سـمّاها الشـاعر)، وذلك في صيف عـام 1770 ميلادي الموافق للتاريخ الهجري الذي ذكره الشاعر. ويُحكى أن الداي "محمد عثمان باشـا" بعث بقائد مينـاء الجزائر إلى قائد الأسـطول الدانماركي، مُستفسـرا عن الغاية مـن هذه القوة العسكرية، ومؤكّدا بأن الجيش الجزائري مُستعدٌ لمواجهة كل خطر وتهديد.

باشر الأسطول الدانماركي هجومه على مدينة الجزائر بقذائف المدفعية، ولكنه واجه قوة جزائرية جبّارة، دفعته أن يطلب الصلح بعد أسـبوع من القتال، وتَكبّده لخسائر فادحة. ولكن الداي رفض طلب الصلح، وواصل الحرب لأيام أخرى حتى كاد أن يُفني الأسطول الدانماركـي بكل قواته، وقـال هازئا بالدانماركيـين: "إنهم أعلنوا الحرب على السمك".

كان لانتصار الجيش الجزائري صـداه الكبير بين الناس وتناقلوا قصيـدة "البومبة" التي اعتبرهـا المؤرّخ "أحمـد توفيق المدني" أنشـودة شـعبية جزائرية، ولعلّهـا كانت تُغنّى فـي ذلك الوقت. ويُلاحـظ أن القيمة التاريخية لهذه القصيدة تكشـف بأن الشـعر الشـعبي كان يؤدّي دور الإعلام والصحافة أيضا، من خلال انتشـار أخبار الانتصار بتفاصيله، وبشـكل "مُوحّد" يمنـع من الزيادات أو التأويل أو التشـويه الذي اعتاده الناس في تناقل الأخبار، إضافة إلى دور "التعبئة المعنوية" للشـعب التي تُعمّق ثقته في الجيش الذي يحميه ويذود عن وطنه.

ومضات من "البومبة"

ابتدأت القصيدة بهذه الأبيات:

بسم الله نبدا على وفا — هذي قصة تعيانا
قصة البومبة المتلفا — كيف جابوها أعدانا
واضحاو على البعد واقفا — ما قربو لحذانا
يا رب يا عالم الخفا — اهزم جيش اعدانا
اسمعوا يا قوم ما طرا — في هذي القصة نعيده
قصة هذا الكافر ظاهرا — ديل المرك (الدانمارك)
اخزيو جده

يُلاحـظ البعد الإيماني الراسـخ، وأن الحرب كانت، من منظور الشـاعر والشـعب ككل، حربا ضد الكُفّار، بمعنى أنها تندرج بشكل ما في إطار الحروب الصليبية. يقول الشاعر:

حلفوا بامانات كفرهم — حتى نردلهم ما مشا
والا نهدم بلادهم — جاو بها الطمعة محرشا
الكفار ابليس غرهم — ظنوا في البهجة مشوشا
خذلهم ربي وذلهم — لا صلاح الإسلام كيف شا

يواصل الشـاعر في سـرد تفاصيل الأحـداث انطلاقا من محادثـات الداي والطـرف الدانماركـي، حيث نقرأ حواريات بين الطرفين. كما نستشـعر الطقوس النفسية بما فيها من غضب وانفعالات، والمسارعة إلى تلبية نداء الواجب الوطني. وفي كل ذلـك، نرصد القاموس اللغوي للشـاعر، والذي يبدو أنه مفهومٌ إلى حـدّ كبير، وقليلا ما نقف على كلمة يصعب فهمها، لا سيما الكلمات المرتبطة بـ "مصطلحات" ذلك الزمن وتتعلّق بالأدوات والوسـائل العسكرية لذلك الوقت.

القصيدة الشعبية.. وثيقةٌ تاريخيةٌ

هـذه القصيدة هي واحـدةٌ من القصائـد التي تُمثّل "وثيقـة تاريخية" يُمكن الاستناد عليها في الدراسات والبحوث، وغيرها الكثير من القصائد، من أهمّها قصيدة "مزغران" للشـاعر "لخضر بن خلوف" التي جمعت بين السيرة الشخصية والملحمة الشعرية التي أرّخت لمعركة ضد محاولة الغزو الإسباني لمنطقة مستغانم، في عام 1558، وسنعود إليها في مناسبة أخرى.

الأيام New
العدد 5009 - الأربعاء 07 جوان 2023 م الموافق لـ 18 ذو القعدة 1444 هـ
https://elayemnews.dz - @elayemnews

بعد أن أعلن اعتزاله كرة القدم عن 41 عاماً..

بالدموع و التصفيق.. جماهير ميلان تُودّع إبراهيموفيتش

بعدما تألق وصَال وجَال بألوان تسعة أندية أوروبية خلال رحلة كروية مثيرة، علّق النجم السويدي، زلاتان إبراهيموفيتش، حذاءه معلناً اعتزاله كرة القدم عن عمر 41 عاماً. ولم يتمكن النجم السويدي المخضرم من تمالك أعصابه وانفجر باكياً، لحظة اعتزاله لعب كرة القدم بشكل نهائي، على هامش مباراة ميلان ضدّ هيلاس فيرونا في الدوري الإيطالي.

فعلى ملعب «سان سيرو»، حرص نادي ميلان على تكريم إبراهيموفيتش، عقب نهايـة مباراة هيـلاس فيرونا، وأجهـش إبراهيموفيتش بالبكاء وسـط تصفيق حار من الجماهير واللاعبين ومدرب ميلان، الذين أقاموا للنجم السـويدي ممرّا شـرفيًا بمناسبة اعتزاله.

غيابه عن الملاعب هذا الموسم

وغاب «السلطان» عن ميلان معظم مباريات موسم 2022-2023 بسبب الإصابة، حيث شـارك في 4 مباريات فقط، وجميعها بالدوري الإيطالي مسجلا هدفا واحدا. وخضع «إبرا» لعملية جراحية في يونيو/جوان 2022 أبعدته عن الملاعب 8 أشهر.

أعلن النجم السـويدي، زلاتـان إبراهيموفيتش، اعتزاله كرة القدم بعد مسـيرة طويلـة في الملاعـب امتدت لأكثر مـن 20 عامـاً. وكانت جماهيـر ميلان ودعت «نجمها» بطريقة مهيبة أبكت إبراهيموفيتش والمدرب واللاعبين.

وقال أثناء تكريمه أمام جماهير سان سيرو عقب الفوز 3-1 على فيرونا في اليوم الأخير بالموسـم «أقول وداعا لكرة القدم ولكن ليس لكم». وحقق فريق ميلان فوزا كبيرا على حساب نظيره فريق هيلاس فيرونا بنتيجة 3-1، خلال المباراة التي جمعتهما مساء الأحد الماضي على ملعب سان سيرو، ضمن منافسات الجولة الثامنة والثلاثين والأخيرة من عمر بطولة الدوري الإيطالي هذا الموسم 2022-2023 .

وبهذه النتيجـة ينهي ميلان الموسـم المركز الرابع فى جـدول ترتيب الدوري الإيطالـي برصيد 70 نقطة، بينما يحتل هيلاس فيرونا المركز الثامن عشـر برصيد 31 نقطة ليتأكد هبوطه للدرجة الثانية. وأعد ميلان تكريمًا لزلاتان حيث انتهت مسيرته مع الفريق الإيطالي، وأثناء كلماته للجماهير، أعلن إبراهيموفيتش قرار اعتزاله.

المباريات و الأهداف

- 988 مباراة
- 511 هدفا

البطولات الأوروبية

- 5 الدوري الإيطالي
- 4 الدوري الفرنسي
- 2 الدوري الهولندي
- 1 الدوري الإسباني
- 1 كأس العالم للأندية
- 1 الدورى الأوروبي
- 1 السوبر الأوروبي
- 1 كاس هولندا
- 1 السوبر الهولندي
- 3 السوبر الإيطالي
- 2 السوبر الإسباني
- 2 كأس فرنسا
- 3 كأس الرابطة الفرنسية
- 3 السوبر الفرنسي
- 1 كأس الاتحاد الإنجليزي
- 1 الدرع الخيرية الإنجليزية

شكر وتقدير في وداعه للجماهير

وقال زلاتان في وداعه للجماهير: «هناك الكثير من الذكريات والعواطف داخل هـذا الملعب، فـي المرة الأولى التي وصلت فيها منحتموني السعادة، وفي المرة الثانيـة، منحتموني الحب، أود أن أشـكر عائلتي وجميع المقربين مني على صبرهـم». وأضاف: «أريد أن أشكر عائلتي الثانية، اللاعبون والمدرب وطاقمه على المسـؤولية التي أعطوني إياهـا، أود أن أشـكر المديريـن عـلى الفرصة التي قدموها لي».

وأتم: «أود أن أشـكر المشـجعين، لقد رحبوا بي بأذرع مفتوحة وسـأكون ميلانيسـتا طـوال حياتي، حـان الوقت لتوديع كرة القدم، لكن ليس توديعكم، إنه صعب للغاية، هناك الكثير من المشاعر، سـأراكم في الجوار إذا كنـت محظوظًا، فورزا ميلان، وداعًا».

وينتهي عقد اللاعب السـويدي مع النـادي الإيطالي في نهايـة يونيو/جوان الجـاري ولـن يجدد عقده بعد موسـم تعرض خلاله للعديد من الإصابات ليسدل السـتار على مسـيرته الكرويـة الحافلة بالإنجـازات. وانضـم إبراهيموفيتش إلى ميـلان لأول مـرة فـي عـام 2010، في البداية على سـبيل الإعارة، قبل أن ينتقل إلى باريس سان جيرمان حيث سجل 113 مرة في 122 مباراة في الدوري.

فكرة الاعتزال

وغاب «السلطان» عن ميلان معظم مباريات موسم 2022-2023 بسبب الإصابة، حيث شارك في 4 مباريات فقط، وجميعها بالدوري الإيطالي مسجلا هدفا واحدا.

ولعب إبراهيموفيتش (41 عاما) 144 دقيقة موزعة على المباريات الأربع:

- أودينيزي (76 دقيقة)
- أتالانتا (16)
- فيورنتينا (24)
- ساليرنيتانا (28)

وترى مصادر إعلامية، أن إبراهيموفيتش لم يعد قادرا على الخروج من هذا المأزق، وبدأت فكرة الاعتزال تسيطر عليه، رغم تصريحاته السابقة الرافضة لذلك.

وعاد إبراهيموفيتش إلى ميلان في الثاني من يناير/جانفي 2020 قادما من لوس أنجلوس الأميركي، ليرتدي قميص «الرسونيري» في حقبة ثانية.

وأسهم إبراهيموفيتش في تتويج ميلان بلقب الدوري الإيطالي في موسم 2021-2022 للمرة الـ 19 في تاريخ النادي. وأسدل المهاجم السويدي إبراهيموفيتش الستارة على مسيرة مظفرة، بعد إعلان اعتزاله كرة القدم نهائياً بعمر 41 عاماً.

الهداف التاريخي للمنتخب السويدي

وإلى جانب ذلك، يعدّ إبرا الهداف التاريخي للمنتخب السويدي، برصيد 62 هدفا دوليا، سجلها في 122 مباراة، قبل أن يعتزل اللعب دوليا بعد كأس الأمم الأوروبية، عام 2016، ثم عاد عام 2021، ليدعم المنتخب في حملة التأهل لكأس العالم في قطر لكنه فشل.

أكبر لاعب يسجل هدفاً في تاريخ الدوري الإيطالي

وللإشـارة، سـجّل هدفاً في مرمى أودينيزي خلال فوز فريقه 3-1 في آذار/مارس الماضي، ما جعل منه اللاعب الأكبر سـناً يسـجل هدفا في تاريخ الدوري الإيطالي. كان يرغب في خوض بطولـة كبرى أخيرة في صفوف منتخب السـويد وتحديداً كأس أوروبـا عام 2024، لكنه اصيب مجدداً في نيسان/أفرريل في ربلة الساق ولم يعد إلى الملاعب.

وحينها، نوّه به مدرب ميلان ستيفانو بيولي بقوله: «لا نستطيع إلا توجيه الشكر إليه لكل ما قـام به من أجلنا. أمر حزين أن يقرّر بطل مثله ألا يمارس كرة القدم من الآن وصاعداً». وتحدّث عنه مدربه الإيطالي، كارلو انشـيلوتي، عندما كان في صفوف سـان جيرمان في كتابه «أسراري كمـدرب» عندما قال «قدّموا لي زلاتان على أنه لاعب من الصعب إدارته، لكني اكتشـفت لاعباً محترفاً شديد التركيز دائماً على عمله».

مسيرة إبراهيموفيتش مع الأندية

شارك إبراهيموفيتش على مدار مشواره مع 9 أندية في 24 عاماً في 988 مباراة طوال تاريخه، وسـجل 511 هدفاً وصنع 204 أهداف للأندية التي لعب لها خلال مسـيرته، منها باريس سان جيرمان الفرنسي، ومانشستر يونايتد الانجليزي، وإيه سي ميلان، وإنتر ميلان الإيطاليين، كما حصل على لقب الـدوري المحلي في 4 دول مختلفة. واستهل السـلطان كما يسمونه، مسـيرته في عالم الساحرة المستديرة بنادي مالمو عام 1999 وانتقل إلى أياكس أمستردام في 2001، قبل أن يواصل مسـيرته مع الأنديـة الأوروبيـة الكبرى السالفة الذكر.

وأحـرز إبراهيموفيتـش خلال مسـيرته المظفرة بطولـة الدوري المحلـي فـي هولندا مـع أياكس أمسـتردام (2002 و2004)، إيطاليا مـع إنتـر (2007 و2008 و2009) وميلان (2011 و2022)، إسبانيا مع برشلونة (2010)، فرنسـا مع باريس سـان جيرمان (2013 و2014 و2015 و2016)، أمـا لقبه القـاري الوحيد فكان في صفوف مانشسـتر يونايتد الإنكليزي عندمـا توج بطلاً للدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) عام 2017. وتأتي مسـيرة إبراهيموفيتش مع الأندية بعد الاعتزال في سن 41 عاماً كالتالي:

هل هو أكبر لاعب يشارك في تصفيات كأس أمم أوروبا؟

ويذكـر أيضـاً، أن النجـم السـويدي زلاتـان إبراهيموفيتش، أصبح ثاني أكبر لاعب يخوض مباراة في تصفيات كأس أمم أوروبا بكرة القدم، وجاء ذلك خلال خسارة منتخب بلاده أمام مضيفه فريق بلجيكا بثلاثة أهداف مقابل لا شـيء. وحينها، دفع مدرب السويد يان أندرسـون، بمهاجم ميـلان الإيطالي البالغ من العمر 41 عاما و172 يوما، في الدقيقة 73 مكان ألكسندر إيزاك مهاجم نيوكاسل الإنجليزي.

وفي بادئ الأمر، اعتُبر زلاتان -المولود في 3 أكتوبر/تشرين الأول -1981 أكبر لاعب يخوض مبـاراة في التصفيات القارية، لكـن تبيّن أن لاعب جبـل طارق لي كاتشـارو -المولود في 29 سـبتمبر/أيلول -1981 قـد حطّم الرقم القياسـي خلال مباراة بلاده ضد اليونان، عن 41 عاما و176 يوما. ولكن «السـلطان»، بقي متقدماً على حامل الرقم القياسي السابق لحارس المرمى الإيطالي دينو زوف الذي لعب ضد السويد بالذات في 29 ماي/أيار 1983 بعمر 41 عاما و3 أشهر ويوم واحد.

موقفه من مونديال قطر

كما يذكر، أن النجم السـويدي، منح مونديال قطر العلامـة الكاملة في جميع الجوانب مؤكدا أن قطر خالية من الجريمة والمخـدرات. فخـلال وجوده فـي مؤتمر صحفـي لمنتخب بلاده اسـتعدادا لتصفيات كأس أمـم أوروبـا 2024، طرح صحفي سـؤالا عليه حـول انطباعاته عن مونديـال قطر والدولة المسـتضيفة، فأجـاب زلاتان «ذهبـت إلى هناك (قطـر) مع العائلـة وأمضيت يومين فيها وكان كل شـيء رائعـا.. التنظيم: 10 نقـاط، الخبرة: 10 نقاط، المباراة: 10 نقاط، الجماهير: 10 نقاط، الطعام: 10 نقاط، الرحلة: 10 نقاط، كل شيء يستحق 10 من أصل 10».

وأشار الصحفي، إلى أن «قطر واجهت انتقادات بشأن انتهاكات مزعومة لحقوق الإنسان» فرد «السلطان» بسرعة «10 نقاط».

ويذكـر أن مهاجم ميـلان البالغ من العمـر 41 عاما لم يشـارك في مونديال قطر بسبب إخفاق السويد في التأهل إلى النهائيـات، لكنـه كان ضيفا في المبـاراة النهائية، حيث انتشـرت صوره في مدرجات مباراة الأرجنتين ضد فرنسا إلى جانب نجم التنـس نوفاك ديوكوفيتش ورئيس نادي باريس سان جيرمان ناصر الخليفي.

الأيام New

منذ 22 عاما
تأسست عام 2000 (أسبوعية) وتحوّلت إلى يومية عام 2005

العدد 5009 – الأربعاء 07 جوان 2023 م الموافق لـ 18 ذو القعدة 1444 هـ

مواقيت الصلوات

	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الجزائر	3:39	12:47	16:38	20:08	21:48
وهران	3:59	13:02	16:52	20:22	22:00
قسنطينة	3:27	12:33	16:24	19:54	21:33
الطارف	3:18	12:26	16:17	19:47	21:27

أحوال الطقس

الجزائر	عنابة	سطيف	بسكرة	وهران
23°	29°	25°	32°	30°

@elayemnews https://elayemnews.dz

يضم أزيد من ألف قطعة..

اكتشاف كنز نقدي بسوق أهراس

نهال ديلمي

أعلنت وزارة الثقافة والفنون، أمس الثلاثاء، عن اكتشاف مجموعة نقدية متكونة من 1140 قطعة، منها ما تعود إلى القرن الرابع ميلادي، ومنها ما تعود إلى القرن السادس ميلادي خلال الفترة البيزنطية.

واكتشف الكنز النقدي، بالموقع الأثري "مادور" ببلدية مداوروش بولاية سوق أهراس، وهو أحد معالم الموقع الذي أطلق عليه مدير الحفرية اسم المعلم الجوفي، خلال الحفريات التي تم الترخيص لها من طرف وزارة الثقافة والفنون تحت إشراف الأستاذ الدكتور إبراهيم بورحلي، وهو أستاذ مختص في علم الآثار القديمة بجامعة الجزائر 2، معهد الآثار".

وأفادت الوزارة بأن "أعمال البحث الأثري تتواصل قصد التوصل إلى نتائج علمية أخرى تثمينا واعترافا بمجهودات فرقة البحث القائمة على هذه الحفريات".

خلال 2022..

التحصيلات الجمركية فاقت 110 آلاف مليار سنتيم

رانية إفتان

كشف المدير العام للجمارك، نور الدين خالدي، أمس الثلاثاء، عن حصيلة نشاط مصالحه، حيث "بلغت قيمة التحصيل الجمركي خلال 2022 أزيد من 110 آلاف مليار سنتيم كمبلغ إجمالي للحقوق والرسوم الجمركية المحصلة".

وقال خالدي، خلال إشراف وزير المالية على زيارة المديرية العامة للجمارك لمعاينة النظام المعلوماتي الجديد ومدى تقدّم المخطط الاستراتيجي للجمارك الممتد إلى 2024، أن الفرق العملياتية للرقابة ومكافحة التهريب بشتى أشكاله تمكنت السنة الفارطة من "حجز أزيد من 10 أطنان من الكيف المعالج وأكثر من 4,8 مليون وحدة من الأقراص المهلوسة وما يفوق 520 طن من المواد الاستهلاكية المدعمة".

وبعدما أشار إلى انتهاء أفواج العمل المتخصصة بالمديرية العامة من إعداد مشروع قانون الجمارك الجديد، أكد خالدي أن العمل جار على تطوير نظام معلوماتي جديد يرمي إلى بناء قاعدة بيانات رقمية موثوقة تعتمدها السلطات العمومية لتسطير التوجه العام الاقتصادي للبلاد.

وأوضح أن هدف هذا النظام، الذي سيتم اطلاقه رسميا في 5 جويلية المقبل، هو "تسيير وتأمين المبادلات التجارية الدولية والسماح باعتماد نظام رقابي فعال على عمليات الجمركة لإضفاء الشفافية المطلوبة لمكافحة فعالة للتهرب الجبائي الجمركي".

وخلال الزيارة تم استعراض النظام المعلوماتي الجديد للمديرية العامة للجمارك الموجود في مراحل الإعداد الأخيرة والذي سيسمح بعد إطلاقه بإزالة الطابع المادي عن كافة الإجراءات الجمركية من خلال رقمنة الملفات، مع تسهيل متابعة بيانات التجارة الخارجية وضمان شفافية أكبر.

أم البواقي..

وفاة طفل غرقا في بركة ببلدية الحرملية

عثمان تيروش

توفي أمس الثلاثاء طفل غرقا في بركة ببلدية الحرملية بولاية أم البواقي حسب ما ورد في بيان للمديرية المحلية للحماية المدنية.

وجاء في ذات البيان أن عناصر الوحدة الثانوية للحماية المدنية التابعة لبلدية عين كرشة قد تدخلوا بعد ظهر أمس من أجل انتشال جثة طفل من بركة بالمكان المسمى "واد قرعة" بقرية تاطويت.

وقد تم نقل الطفل البالغ من العمر 14 سنة إلى العيادة المتعددة الخدمات لبلدية عين كرشة، حيث أكد الطبيب المناوب الوفاة وفقا لذات الوثيقة. من جهتها فتحت المصالح الأمنية المختصة إقليميا تحقيقا لتحديد أسباب وظروف الحادث.

بعد حرمانهم من العضوية في الأكاديمية الجزائرية للعلوم..

مطالب برد الاعتبار للأكاديميين الجزائريين في الخارج

منير بن دادي

أودع النائب بالمجلس الشعبي الوطني، عبد الوهاب يعقوبي، مقترح قانون يلغي إقصاء الأكاديميين الجزائريين المقيمين بالخارج من العضوية في الأكاديمية الجزائرية للعلوم ويمنعهم من العضوية فيها.

وأوضح يعقوبي في منشور له على الفايسبوك، بأن "مقترح القانون يهدف إلى رد الاعتبار إلى خيرة الأكاديميين المقيمين بالخارج"، مطالبا "بتجسيد المساواة في الحقوق بين كل المواطنين والسماح لهم بحقّ التّرشح والانتخاب".

وأفاد عضو لجنة الشؤون الخارجية والتعاون والجالية بالبرلمان، بأنه "كان لابد من احترام الآجال القانونية قبل امكانية التعديل وذلك بمرور سنة كاملة على إصدار الجريدة الرسمية التي نشرت القانون رقم 22-02 المؤرخ في 24 رمضان 1443 الموافق 25 أبريل 2022 الذي يحدد تنظيم الأكاديمية الجزائرية وتشكيلاتها وسيرها ومهامها".

وكان يعقوبي قد قدّم، العام الماضي، ملتمس إخطار دستوري إلى المحكمة الدستورية لمطالبتها بإلغاء المادة التي تقصي الأكاديميين الجزائريين، بحجة إقامتهم في الخارج، لكن المحكمة رفضت الملتمس الرقابي، لكونه جاء بعد توقيع الرئيس عبد المجيد تبون على القانون ونشره في الجريدة الرسمية.

عنابة تحتضن معرض "الجزائر للمقاولاتية و التكوين والشبكات المهنية"

نهال ديلمي

سينظم معرض "الجزائر للمقاولاتية والتكوين والشبكات المهنية" في طبعته الثانية في الفترة من 15 إلى 17 جوان الجاري بعنابة بمشاركة مؤسسات ناشئة وحاضنات مؤسسات ومؤسسات صغيرة ومتوسطة إلى جانب مؤسسات للتكوين وهيئات مهنية حسبما جاء أمس في بيان لمؤسسة "قالاكتيكوم" لتنظيم التظاهرات المهنية بعنابة.

وتندرج هذه التظاهرة في إطار الجهود الموجهة لترقية المقاولاتية ونشر ثقافة ريادة الأعمال في أوساط الشباب خاصة منهم خريجي الجامعات ومعاهد التكوين المهني حسبما ورد في البيان الذي أشار إلى أن الطبعة الثانية لهذا المعرض تهدف إلى دعم الشبكات المهنية وتطويرها.

وعلى مدار ثلاثة أيام ستتيح هذه التظاهرة الفرصة أمام مؤسسات ناشئة للتقرب من أصحاب النشاط في مختلف الفروع الاقتصادية من مؤسسات كبرى وأخرى صغيرة ومتوسطة قصد التعرف على احتياجاتها واقتراح خدمات رقمية تساهم في تطوير نشاطاتهم حسبما تمت الإشارة إليه.

وستقام على هامش المعرض ورشات للتدريب حول ريادة الأعمال ونمذجة الأفكار الريادية لفائدة المشاركين وخاصة الشباب من خريجي الجامعة ومعاهد التكوين المهني بالإضافة إلى إلقاء محاضرات حول ترقية المهارات ودور الكفاءات التقنية في مرافقة أصحاب المشاريع المبتكرة.

يجمع قرابة 80 أديبا..

صدور "معجم أدباء ميلة"

فريق التحرير

صدر للكاتبة الدكتورة فاطمة قيدوش من ميلة "معجم أدباء ميلة" الذي جمعت فيه سير ونصوص لقرابة 80 أديبا من الولاية. وأفادت صاحبة العمل المختصة في الأدب العربي الحديث والمعاصر والأستاذة بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف بميلة على هامش جلسة تقديمها لمؤلفها بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مبارك بن صالح بنفس المدينة بأن هذا المعجم الصادر عن دار "الدهيلي" للنشر والطباعة والتوزيع بميلة يضم 378 صفحة ويتناول سير ونصوص في مختلف الأنواع الأدبية من شعر فصيح وملحون وقصة قصيرة وأدب الطفل إضافة إلى نصوص مكتوبة باللغة الفرنسية.

وقد استغرق تأليف هذا المعجم 5 سنوات خصصت للجمع والتنقيب عن الأدباء والنصوص التي تتميز - حسب الكاتبة - بالنضج الأدبي ثم كتابة سيرهم التي قدمتها في شكل أدبي إبداعي بناء على النصوص المختارة لهؤلاء الكتاب. ومن بين الأسماء التي أدرجتها الكاتبة قيدوش في معجمها الشاعر محمد الغوانمي والأديب سليم بوفنداسة والقاصة زكية علال والشاعر سعيد بوشوبرة والكاتب كمال بوعبد الله وغيرهم من أدباء ولاية ميلة الذين أثروا المشهد الأدبي بالولاية منذ سنة 1947 وإلى غاية سنة 1990.

وأفادت مؤلفة المعجم أن هذا العمل الذي تم تقديمه أمس بحضور العديد من الأسماء الواردة فيه سيكون له جزء ثان يتناول أدباء مختصين في الرواية والكتابة المسرحية لإبراز مدى تنوع الإنتاج الأدبي لمبدعي ولاية ميلة الذين تحاول من خلال هذا المعجم أن "تسلط الضوء عليهم".